د/ طه حشيش

مريم وفاطنه

الطبعة الأولى

٢٠٠٨

أجيال

تسويق ونشر

مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافى

المدير العام خالد عبد الصمد خفاجي

مدير النشر عـادل متـولي

الجمع والصف الإلكترونى

القسم الفنى

إشراف وتنفيذ إيمان خفاجي

تصميم الغلاف: الفنان عطية الزهيري

طباعة مطبعة صحوة



تسويق ونشر

مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافى

الإدارة والمكتبة: ٤٤٩ ش السودان – المهندسين

الدور الأول- شقة ٤

أمام مجمع محاكم شمال الجيزة.

التسويق: ٠١٢٢٣٧٠٥٠٢٤- ٠١٠١٨٨٩٣٦٣

Email: aagyal@yahoo.com

aagyal@hotmail.com

٠١٠ ٣٠٠٥٣٧١٩

٠١٢ ٣٠١٩٠٠١

د/ طه حسين

مريم وفاطنه

الكتاب: مريم وفاطنه

المؤلف: د/ طه حشيش

الطبعة الأولى: القاهرة ٢٠٠٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٢٤٩١٠

الترقيم الدولى: I.S.B.N. 977-6215-19-X

حشيش، طه.
مريم وفاطنه/ طه حشيش. ط١. - القاهرة: مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافى، ٢٠٠٧.
١١٢ ص؛ ٢٠سم.
تدمك: ٩٧٧-٦٢١٥-١٩-x
١- الشعر الشعبى - تاريخ - العصر الحديث.
أ- العنوان ٨١١,٩

الإهداء

* إلى روح أستاذى العظيم أ. د. على خليفة أستاذ الكيمياء الحيوية بطب عين شمس الذى علمنى الحب والتسامح.
* إلى صديقى العزيز/ ماجد مسعود جرجس المحب والمتسامح دائمًا.
* إلى حماتى "سامية" الاسم على مسمى والمحبة المتسامحة لأقصى حد.
* إلى كل إنسان لا يفرّق بين البشر إلا بالحب.

طه حشيش

مفتتح

الـــــشعر زى العـــــسل

لكـــن بـــدون... نحلُــــه

والـــورد رمـــزه وصـــل

لمـــا الحبيـــب... راَحْلُـــه

يـــااللى غويـــت الأدب

هـــات الكتـــاب لإبنـــك

راح تلقـــى كـــل الكتـــب

بالـــسر.. هاتبوحْلُـــه

إسألى عنيكى

تسألينى إيه حكايتى
بتقولى عايز إيه؟
إسألى عنيكى الجريئة
جوه قلبى بتعمل إيه!!

❖❖❖

كات بتعزف لحن خلى القلب يرقص
زى مركب حُب فيه قلبين حبايب
وقت عصر فى بحر موجه حلو هادى
يرفع المركب شويّه لفوق
وينزل بالهداوه

❖❖❖

زىّ غصن التوت يميل
يحضنه غصن الزتون
لمّا يوم سمعوا الهديل
جاى يغنّى م العيون

❖❖❖

لسه برضه بتسألينى
إيه حكايتى وعايز إيه
إسألى عنيكى الجريئة
جوه قلبى بتعمل إيه!!

◆◆◆

ليه ما بترديش قولى لى؟
ليه تدارى الإبتسام
دى العيون الطعمه قالت
من سُكات.. كل الكلام

◆◆◆

مش راح أندم إنى شفتك
أو عرفت الحب يوم
ده إنتى كنتى جوه قلبى
حلم طفل فى عز نوم

◆◆◆

ياما كنت اتمنى حلمى يطول.. يطول
وأحضن الكف الحنين
بين إيديا وأمشى أقول
إنك إنتى زهر عطرى
وإنتى... وإنتى
بس حلمى الحلو.. مات
والكلام أصبح سكات
قمت ألاقى إيديًا فاضيه
إلا من قسوة ما فات

◆◆◆

لسّه برضه بتسألينى
إيه حكايتى وعايز إيه
إيه راح أحكى.. إيه ها أقول
إسألى عنيكى الجريئة.. لما بتلاغى العقول

عمر الشقاوة

يا حبيبى..
إغزل الشمس بصباحك
خُد سفينتى بين جناحك
رجعّ الفرحة لخدودها

◆◆◆

دى الليالى..
يوم ما يرضى عنها قلبك
بدرها بيحضن نجومها
والبلابل..
البلابل تصحى تشرب منّى حبك
تقلق الأفراح فى نومها
والأغانى..
الأغانى تعود لى تانى
والنخيل يطرح أمانى
والربيع ينعش زمانى
والسما تدوّب غيومها

◆◆◆

دى الحياة لما تجافيها
تصبح الأحزان ناديها
روحى ما يوم تشتهيها
أو عيونى تطيق ضلامها
يا حبيبى إفرد جناحك
وإنسج الشمس بصباحك
خد سفينتى بين رياحك
فتّح الرقه فى قوامها

◆◆◆

نفسى ترجع ليّا تانى

ضحكة دافيه

ضحكه ياما نورت وش الصغار

نفسى ترجع ليا نسمة فجر صافيه

حننت قلب الكبار

نفسى ترجع لحن ساقيه

لحن ساقية - للغلابه -

تدور.. تغنى.. ليل نهار

دى الحياه من غير لقانا

حارة ضلمة الخوف حرقها

والطيور من غير غنانا

قول لى كيف تعرف طريقها

والزهور لو غاب هوانا

تنسى حتى لون ورقها

◆◆◆

نفسى أشوف الضحكه تانى
تحضن الوجه الأصيل
والطيور تكتب أغانى
فوق.. على جريد النخيل
والسمك يغزل شباكه
من خيوط موجك يا نيل
نفسى أشوف الحب نسمه
تنعش الجسم النحيل
نفسى ألاقى الكل عايش
والقلوب بتصب نور
والشجر مبسوط بيرقص
عاجبه ألحان الطيور
نفسى أشوف الحب ماشى
بين مَكن دايمًا يدور
والضمير رُيّان وصاحى
للسفاين فى البحور
نفسى لو ترتاح جراحى
وأغتسل من نور صباحى
وأزرع الأرض اللىّ بور

وفين بس زيك ألاقى؟

وبعد أما دبلت زهورى
ونامت طيور المودة
وتاهت مراكبى فى بحورى
وعشقت عيونى سهادها
وفجأة لقيت قلبى غنّى
وعينى بترقص رموشها
ده لمّا نسايم شفايفك
حييتنى وما قدرت أحوشها
وكلمة "أحَبك" فى قلبى
بنورك نقشنا حروفها

◆◆◆

تعالى..

تعالى وإيدك فى إيدى

نلّم اللى راح واللى آتى

ومن عطرك أغزل قصيدى

وأرجّع حلاوة حياتى

وشعرك يهفهف نسايم

يريّح نفوس الصبايا

ده قبلك كان القلب صايم

ولا لحد ميّل هوايا

ده وشك ندى فجر صافى

وصوتك ده لحن السواقى

وكفك حنيّن ودافى

وضحكة شفايفك بُراقى

وحُبك ده أهلى وناسى

وفين بس زيك ألاقى؟!

ساعة الوصل

مُنايا إنكّ ما تنسينى
ولا تنسى أسى عينى
ده أنا عمرى ما بنساكى
وإنتى دنيتى ودينى
زهور الفجر لو دبلت
شذا ثغرك رياحينى
طيور الفجر لو غنت
فده صوتك وتلحينى
ولو شمس الدُنا غربت
فشمسى أنتى على جبينى

◆◆◆

نسيتى شمسنا الطالعة
ده أنا فاكرك.. وما نسيتك
وكنتى فى السنه الرابعة
وباحكى لك حواديتك
ويومها وقعتى فى الترعة
أنا شيلتك وعديتك
ودفّيتك على الولعة
وهدّيتك.. وحبيتك!!

◆◆◆

ولمّا شمعتك كبرت
تجافينى وتنسينى
ده مية ترعتى جفت
ومين غيرك هايروينى

◆◆◆

تعالى نقلب الصفحة

نرجّع عهدنا المؤنس

دا لما تلبسى الطرحة

وعينك شاردة ما بتهمس

وكنت أسأل: فى مين سارحة

تقولى.. فى قلبك المخلص

يطير قلبى من الفرحة

ونحضن بعضنا ونرقص

وعصفورتى أهى كبرت

وبعدت عن أفانينى

وطارت فى الفضا ونسيت

ده ريشها من رموش عينى

◆◆◆

نسيتى لمّا كان يكبر

دُرانا.. كنا بنولعّ

عشان نشوى الدُره الأخضر

وفى عيونا بنطلع

نسيتى لما نتفنن

فى حتة طينه ونبدع

عروستك حلوة وتجنن

وأنا طينتى بقت مدفع

وبعد الشمس ما تروّح

نجيب البمب ونطرقع

◆◆◆

نسيتى الشط والرملة
ونسمة بحرنا هالّه
أنا أحفر رملتى خندق
ورملك يتبنى فيلّلا
عنيّا صحيه وبتبرق
وعينك تحرس الغلّه
وساعة الوصل ما وصلت
ولسة إنت هناك طالّه
ومن يومها ومستنى
أقول يمكن تكون جايه
أقول يمكن تكون نسيت
طب إزاى بس تنسينى
ده أنا عمرى ما بنساكى
ولا تاهت عناوينى

حنّى يا ياسمينا حنّى

عيد سعيد عشان بحبك	قبل حبك كان فظيع
القمر غار من حلاوتك	والخريف أصبح ربيع
قلبى ده بيعشق شقاوتك	بيكى كل الكون أبيع
سامحى قلبى لما يعشم	يحضن الوجه البديع
ده إنتى حبك ليا بلسم	مالى غير قلبك شفيع
طول ما حُبك ليا يكبْر	العزول يصبح وضيع

❖❖❖

عام جميل بهواكى ليّا	بيكى عايش أحلى عام
هاتى إيدك بين إيديا	لأجل ما يعم السلام
حبى ليكى أعظم هديه	يهدى روحى فى الظلام
يمحى ظلم الناس لقلبى	فوق جبينى يكون وسام
البشر باعوا المشاعر	كل شىء أصبح بكام!!
بس قلبى أنا بيكى شاعر	يا أم أجمل ابتسام

❖❖❖

بُعدى عنك مستحيل   قلبى هايكّسر ضلوعى
والأنين أصبح بديل   إمتى يقرب يوم رجوعى
دول عنيكى نجمتين   نوروا بالشوق شموعى
فين حنانك ليّا فين؟   ده الحنين جفف دموعى
نفسى نصبح عصفورين   ع الشجر نرقص نغنّى
نفسى نفضل فرحانين   إنتى روحى وحته منّى
ننسى ليل المجروحين   والقمر ما يغبش عنّى
دول شفايفك وردتين   .جنّى يا ياسمينا - جنّى

❖❖❖

حبك فرض

يا طير إرجع لأغصانك   حياتى عايشها علشانك
ومين غيرك يغنى لى   تعالى أرتاح فى أحضانك
ده أنا من غير هواك صايم   ودقة قلبى ألحانك
ومن أول ما حبيتك   وأنا هايم فى أنغامك
تعالى إرحمنى م الغربة   وغرّد كيف ما يحلالك
حياتى بدون هواك كريه   ما فيش أحلى من أيامك

❖❖❖

هواك خلّى الحياة جنة   وأنا رضوان على بابها
ده حبك فرض مش سنه   محلّى الدنيا بأحبابها
بدونك كيف أنا أتهنى   وأنسى الفرقة وعذابها
منايا فى يوم ما تهجرنى   لكاس الغربة أشربها

❖❖❖

يا قاسى إرحم محبينك   وحن يا قاسى على قلبى
ده أنا مشتاق لنور عينك   ينوّر فى الجفا.. دربى
يا روحى روح على راحتك   لآخر الدنيا.. يا حبى
ومهما بعدت أنا جنبك   تنادى القلب هايلبّى
عليل قلبى بدون حبك   ومين غيرك يكون طبّى؟
ده أنا عاشق ومين يقدر   يكون عاشقك وهايخبّى!!

❖❖❖

أحلى ذنب

رغم بعدك عنى وافى ... ده إنتى روحى باحيا بيها
دق قلبك ليّا شافى ... فى الحياة طول ما أنتى فيها
الخريف بهواكى دافى ... والغيوم راحت عليها
ده إنتى وردة حُب صافى ... ياما طال الشوق إليها

❖❖❖

نهر حبك يروى قلبى ... ياللّى قلبك أصفى قلب
لو فى يوم راح تنسى حبى ... الطريق راح يبقى صعب
لو هواكى كل ذنبى ... يبقى حبك أحلى ذنب

❖❖❖

يا حبيبتى فين عنيكى ... لأجل ما تنوّر سبيلى
دفّى إيدى بين إيديكى ... خلّى فرحك يملا ليلى
قلبى شوقه زاد إليكى ... ما فى غير قلبك دليلى
إنتى وردة وريحتى فيكى ... لو دبلتى - آه يا ويلى!!

❖❖❖

بكره لازم ننتصر

كان مُنايا إنى أقابلك — وإنتى جايه من السفر
وأرمى نفسى فى دفء حضنك — وأنسى خوفى من البشر
نفسى أسمع دق قلبك — يحمى قلبى من الخطر
نور عنيكى يا حبيبتى — فى ليلى أجمل م القمر
والشفايف لما تهمس — زى عصفور ع الشجر
مش راح أقدر عنّك ابعد — حبى ليكى صار قدر
كل يوم القلب يعند — بكره لازم ننتصر

❖❖❖

الحياه من غير لقاكى — ليل فى صحرا الخوف مَليه
والطيور لو غاب غناكى — تسهر الليل تبكى فيه
والورود لو راح شذاكى — تنسى لونها شكله إيه
إنتى شمسى يا ملاكى — نور عنيكى بأحيا بيه
وإنتى نسمه بدون هواكى — عمرنا ها نعيشه ليه؟

❖❖❖

إنتَ القمر

إنت القمر
ولا القمر ده طلعتك
يا للى الهوى
داعب فؤادى بضحكتك
مين اللّى قال إنك بشر
آل زينا
ده إنت ملاك
أتمنى أحيا فى جنتك
إنت المنى..
إنت الغنا
يا حبى أنا
قلبى طيوره زقزقت
على بسمتك

قبلك حياتى كات ضنا

واليوم هَنَا

طول ما أنت مالى الدنيا..

من حنيتك

إنت الفنار بيك السفاين تهتدى

لما البحور تقسى

تنور شمعتك

بس إوعى تقسى يوم عليّا والنبى

دى الدنيا صعبه

هون عليّا برحمتك

إنت الحبيب

والقلب حالف بالنبى

تصبح نصيبه

وهواه يكون من قسمتك

ياما شلت هم

وقلبى عمره ما اشتكى

لكن ما بقدرشى فى يوم على قسوتك

شوقى إليك

خلى الفؤاد عنك حَكَى

ماسكتش إلا لما شاف

يوم دمعتك

من يومها حالف

إنه ما يعرف "حدا"

ولا يوم هايمشى فى سكه

إلا ف سكتك.

إزاى نخاف

إنت وأنا
قلبين نضاف
مع إننا
روح واحدة سارية فى جسمنا
طب ليه نخاف؟
الحب نسمه للبحور
الحب ألوان الزهور
قبلك ما يوم حبيت أنا
ولا زىّ حبك يا حبيبى
أنا قلبى شاف
طب ليه نخاف؟

❖❖❖

حبك حياتى

وهو فيه بعدك حياه

صوتك آهاتى

ياللى قلبى من غناك الخير ملاه

قلبك سفينة العاشقين

وعنيك فنار الحيرانين

لو مرة موج البحر عالى

أو مركبى تاه فى الليالى

تتمد إيدك - يا حبيبى - طوق نجاه

تخضر أيامى العجاف

طب ليه نخاف

إزاى أخاف

أنا زى حبك يا حبيبى

ما قلبى شاف

❖❖❖

الله عليك

لما ابتسامتك تحى قلوب كل البشر

أنا بين إيديك

أصبح ملك بعد أما كان قلبى حجر

إنت فى سمايا نجمتى

وإنت فى هوايا قسمتى

إزاى بقى أنساك أنا

ده إنت اللى راوى قلبى

من بعد الجفاف

إزاى أخاف

طب ليه نخاف

أنا زى حبك يا حبيبى

ما قلبى شاف

فانوس عزرائيل

فوق ضهر عشه صغيرة

جنب البحيرة الزرقا..

في لون السما

على وش بابها منتوره..

شبكه قديمة حنينه

أصل دى شبكه عمنا

من لحمنا ومن دمنا

من همنا ومن فقرنا

ريسنا عم فرغلى...

صياد حليوة بس حظه مغلبه

واد كله صبر وزاده شغله صبر تانى

أصعبها ريح عمر ما تقدر تغلبه

قلبه نضيف..
يحب ناسه ومش أنانى
من عمره فات تلاتين سنه
مع إن وشه..
يقولك إنه ع المعاش
وضهره ده اللّى انحنى
يديه شهاده بإنه عاجز ع العمل
ودا كله أصله من الشقا
وجبينه يحكى حرب بيعيشها البطل
وآدى دليله من الخنادق والحفر
على وشه - ياما - منتوره
ومراته ماهش أقل منه فى الشقا
صحيح مراته بنت حلوه محندقه
وعايشه دايما بالأمل
لكن تقول:
"طب فين بروح بين الليالى والسهر..
وش القمر"

ريسّنا عم فرغلى

له م الولاد..

ابنين سماره صغيرين

كان كل يوم بيشق موج الترعه بدرى بمركبه

وابنه الكبير.. دايما معاه بيركبه

يضحك..

يغنى..

يضحك يغنى ويعمل إنه مش حزين

يضحك يغنى ونبض قلبه ده.. أنين

عمره ما شاف الشمس طالعه ف عشته

يسرح وييجى..

ويحمد الله ف نعمته.

قانع وصابر

قانع بشغله..

وصبره جاى من حكمته

"هوّ إبن آدم إيه يعوزه..

غير لقمه حلوه وهدمته؟!!"

وف يوم وقاعد فوق حصيرة عشته
والدنيا لسه قايمه تصحى مشقشقه
رجليه مأددها طينه سمره مشققه
همس فى ودنه إبنه الصغير
هات لى يابا فانوس ملون زى إبن أم إسماعين
فرغلى لونه اتخطف!!
والعرق نازل يسيل
فوق كتافه مد إيده حنينه:
النهاردة لما هارجع
النهارده لو شاء الله هابقى أجيب لك ده الفانوس
بس إدعى لى يا سمكه
ربنا يبعت فلوس
وانشرح قلب الصغير
بابتسامته الفجر نوّر

قام فرغلى وزى عادته كل يوم

شق موج الترعة بدرى بمركبه

وشراع صغير ركّبه فوق مركبه

وخد معاه ابنه الكبير

لكن رياح البحر كانت قاسيه.. قاسيه

وكأنها مستقصده!!

وكأنها مستقصده!!

وكأن ريح البحر كانت ناسيه..

ناسية إيه فرغلى وإيه يقصده!!

وبعد كل دى المجازفة

عاد فرغلى وبدون مؤاسفه

من غير فانوس يرضى الولد.

وقابله إبنه فى سكته

فاتح إيديه.. وضحكته فوق فى السما

فين الفانوس يا با أجيب له شمعته؟

رد ريسنا بأسى:

بكره أجيب لك..

بكرة إيه.. إنت يابا ليه بتكدب؟

إنت مش بتحبنى

إنت مش بتحبنى

فرغلى عنيه زغللت

"فرغلى عقله ارتبك"

وبكره برضه..

وبعد بعده وبعد بعده

زى عادته شق موج الترعه بدرى بمركبه

لكن ريح الترعه كانت كل مرة بتغلبه

رجع الجدع يلعن ف حظه..

واللى فيه بيهببه

ولما روّح عشته

إبنه جاى له تانى لأجل يأنبّه

"فرغلى عقله اتهبل"

فكره شويه وقال لقيتها المعجزة"

أسرق فلوس من عند عبده الجزمجى

"فرغلى عقله اتعدل"

صرخ ف عز الليل وقال: لأ يا غبى

مش هيا دى حكمة جدودى ومبدأى

الصبح هاطلب م الجيران..

يمكن..

يمكن يلبوا مطلبى

أول م راح لعاشور أفندى

بيربى نشئ صغيرين

ضحك ف وشه ضحكه عالية خضته

"فانوس ده إيه يا عم الأسطى فرغلى

إياك تكون فاكرها هيصه سبهللى"

راح لعم الأسطى فتحى القهوجى

كان رده تعرف هو إيه:

"فانوس ده إيه اللى إنت جاء تقول عليه

إنت عارف قبله سعره ده يبقى إيه؟"

ولف عم فرغلى

م القهوجى للطرشجى

أستاذ عاشور والجزمجى

كان رد واحد كلهم

"ده عدوّنا ولا يمكن أبدا ننجده"

فرغلى عقله اتروش

حلف لياخد تاره من كل الحوش!!

وف نص ليل الحزن نفذ فكرته

من فوق عامود النور برجل مشققه

وايدين سماره عليه تلف وتحضنه

وبسرعه تسبق نور فانوسه وشمعته

كان فرغلى..

فى وسط بيت أستاذ عاشور
أخد فلوس يا دوب تكفّى خطته
وبسرعة تسبق نور فانوسه وشمعته
كان فرغلى فوق العامود
ودماغه م الأفكار تدور
مسك بإيده وحط رجله ع العامود
رجليه حزينة بترتعش
مد رجله التانيه ينزل ع العامود
وفجأة..
رجله تتألش!!
وقع يلف
فرغلى قطع النفس
فى الفجر بدرى..
إتنين شباب من حتته
خارجين يلقطوا رزقهم
مدوا إيديهم قلبوه
وخدو الفلوس..
من غير أسف!!

مذكرات مهاجر رغم أنفه

.. من جبال الغُربه يا أمّه

والغريب دايمًا حزين

كلُ همّه يعود لأرضه

بس مين يسمع له.. مين؟

❖❖❖

من جبال الغربة بابعت

دى الرسالة والعتاب

إن رضيتى أو رفضتى

برضه ها أبدأ فى الحساب

❖❖❖

إفتحى الدفتر وهاتى

نحسب الحاصل يوماتى

إيه جرالك

الإيدين سمره وحزينه مشققه

إيه جرالك

يا أم الضفاير حين تهفهف كات تريّح م الشقا

يا أم السواقى فى الغيطان

سابهم أبونا قبل ما يسبنا بزمان

"سابهم لنا"

قال دى لنفيسه

دى لمحمد

دى لحسين.. ولشهرازاد

كان مقسم كل أرضه ع الولاد

عمره ما قال الأرض دى "لجوز أمّنا"

ده لأنه عمره فى يوم ما فكر

إنك إنتِ

إنتِ يا أمه

يوم تحنى لضل راجل بعده..

إلا لضلنا

إيه جرالك

م اللى شال فى البرد شالك

م اللى بوّر أرضنا

مين ده يا أمه

يا أم الإيدين سمرة وحزينه مشققه

يا أم الضفاير.. حين تهفهف

كات تريّح م الشقا

❖❖❖

صدقينى

عشت طول العمر أحلم

وأزرع الأوهام بكفى

والنهارده....

النهارده أنا وهمى يشهد

إنه عاجز التوهم ..

"للى فيكى اليوم بشوفه"

دول ولادك.. دول بناتك

فلاحينك.. بناينك.. خبازينك

"عمرهم ما داقوا م العيش غير حروفه"

❖❖❖

واللى مخه نضيف مهاجر

واللى هاجر كيف نلومه

طول ما قصر الزيف ده واقف

وإحنا بنربّى له بومه

❖❖❖

والكتاكيت الصغار من كل حاره

نايمه جنب الحيطه.. يا أمه.. مخنّقه

علشان م بتربّى لها ريش

يحميها من ظلم الشتا

عشان م طالبت يوم - بقُوتها

والعيون تايهين حيارى

عين يمين بتبص فى العين الشمال.. ومبحلقه

.. مستغربه

وكأنها ما يوم شافتها

والبطون لازقه فى عضمه ضهرنا..

متمسمرة

والكفوف ناشفه وحزينه.. مخرّمة

والبرد راقد ع الرئه

والعقول متشعلقه

دى العقول متشعلقه فى آخر نفس

والقصر واقف وبثقه

وفين راح يوم - يلاقى القصر - زى جهلنا -

للزيف حرس

والعقول متشعلقه فى آخر نفس

❖❖❖

يا أم الإيدين سمره وحزينه مشققه

يا أم الضفاير حين تهفهف

كات تريّح م الشقا

يا أم الضفاير.. فين ضفايرك؟

ليه ضفايرك.. يا أمه صارت مشنقه؟؟

الناس والأرض

السما فتّح ببانه
السما شال الببان
الغيوم تدخل وتخرج
فى الزحام ما شئ يبان

❖❖❖

غيمه تشكى لأختها..
سر الحقيقة اللى إندفن
"نهشوا الديابه عرضها
وإدوروا وسرقوا الكفن"!!

❖❖❖

نزلت عيون كل الغيوم بالبكُا
دم ودموع ملْو البحور م اللى إتحكى
ياه..
ده إنتم قلوبكوا حنّينه
وإحنا هنا
ع المصطبه
نسمع قصص متحبكه
نرتاح لطعم الطبطبه
نضحك لتعبان سمنا
ونمجّده جوه الفنا
❖❖❖

الدموع الجاريه ديّه مش غريبه عننا

الدموع ديّة عرق

الدموع ديّة عرق قلب انحرق وسط الغيطان

وعليوه ماسك الفاس

بيشق بطن الأرض

والأرض زى الناس

جواّها صار دبلان

وعقولها متحجرة

وعليوه ماسك المنقرة

ينفخ فى بذر القطن

يلعن حبوب الدره

والقلب مليان ندم

"إزاى بجرة قلم.. على ورقه متعفّره"

"يوم الحساب خلته.. سورق وصوته انعدم"

سورق وصوته انعدم.

❖❖❖

الدموع الجاريه ديّة من هنا

من بُكا الأطفال وبرد الظُلم ياكل عضمهم

يتلفتوا

وبيسألوا ليل الشتا عن أمهم

لأجل ما يدفوا فى حضنها

بس أمهم كانت كعود كبريت

وفى وسط ريح الشتا

البرد هزّ المطر

العود ضعيف إنطفا

نادوا عليه صرخوا

فى الضلمة ضاع الأثر

أصل يا ناس - أمهم

كانت فى حاجه لدفا

❖❖❖

الدموع الجارية ديّة من حديد

الدموع دى من حديد فى الفرن داب

الدموع دى من إيدين عم إسماعين

لما يلقط فى الهوا سيخ الحديد

ويدخله فى الفرن لأجل ينضّفه ويعدّله

عم إسماعين دايما يقول:

"العِلم لسّه فى أوله

العِلم ع الأبواب"

الناس تقول إنه إتهبل أو عقله غاب

كيف الكلام وإحنا وصلنا للقمر؟!

عم إسماعين يصرخ يقول:

"إحنا وصلنا للقمر

وقلوبنا صارت كالحجر

العلم إيه سره

مش يخدم الإنسان

لو جه فى يوم ضرّه

يبقى أكيد ده شيطان

والعلم يصبح جهل

والجهل يصبح علم

طول ما إنت خالى الأهل

الحرب زى السلم"

❖❖❖

قالوا له لأ يا عم

العيب ده مش فى العلم

العيب فى مخ الناس

عم إسماعين يتصعّب

يضرب على الكفين

"والعلم جاىّ منين.. العلم جاىّ منين؟"

❖❖❖

كان يوم مناه عم إسماعين

تدخل عقول الناس فى الفرن تتعدل

لكن حماره زهق

ودماغه راح تتغلق

ولاحد فيه يسأل

ما يلاقى غير البُكا

ويغنى ويموّل

"ياليل يا عين يا ليل

الصبر لونه جميل

وهدومه متقطّعه

يكره يصير له ديل

وهايمشى ع الأربعة"

ياسى الودع ما ترد

جوّة الجنينه جدع
أسمر بلون الليل
أصفر بلون الهّم
لكنّ قلبه زلال
قاعد يشوف الودع
ويغنّى بالموال
"يا ليل يا عين ياليل
قالوا الحياة فى الموت
والموت ده أصله حياة
وإحنا حياتنا سكوت
وإن يوم نطقنا يكون
غاية كلامنا.. آه"

❖❖❖

يا ليل يا عين يا ليل
إحتار فى إيدى الفاس
أزرع أو أحبسها
الكل زارعه خلاص
طارح.. وأنا لسّه

❖❖❖

قال له الودع... يا جدع
ياللاّ إصحى بطّل نوم
ده الخوف ما عمروش نفع
ولا مرة غيّر قوم.

❖❖❖

قوم دور الساقية
إغسل خدود الأرض
إحى البذور إحى
صحى اللى نام صحى
إزرع جناين ورد

❖❖❖

يرتاح لها العشاق

وتصبّر المشتاق

فى فراقه خلانه

لما يجى له رد

❖❖❖

قوم يالّلا شد الحيل

خلّى الشجر يخضر

يحمى الضهور م الحر

ويدفّى برد الليل

ويذل ليل البرد

قومياللا صحى النوم

ده الخوف ما عمروش نفع

ولا مرّة غيّر قُوم

❖❖❖

رد الجدع ع القول

طول عمرى شايل أنا

أحبابى فى عيونى

فى الفرح نفرح سوا

فى الشدة ينسونى

شبعت عيونى بُكا

ولا حتّى عزونى

❖❖❖

ده أنا ضهرى ياما إنحنى

من كتر ما شال شيل

أنا اللىّ اعلّى البُنا

لكن نصيبى قليل

أنا اللى ضهرى إنحنى

قبل الأوان بأوان

أزرع غيطانى "هَنَا"

وآجى اجمعه أتهْان

❖❖❖

ساعة القضا والنار

مطلوب.. ما غيرى يسِدْ

وأرجع ألاقى الدار

منهوب.. وناس بتهِدْ

ده العقل ياما إحتار

والحيرة زى النار

تاكل ما ترحم حَدْ

ياسى الودع ما ترد..

ما ترد!!

❖❖❖

الأوله آه

الأوله آه

التانيه آه

التالته آه

❖❖❖

الأوله آه ومين داق الهنا فينا

التانيه تاه صدى صوتى بين المينا

التالته ياه فى سوق الخلق لفينا

❖❖❖

الأوله آه ومين داق الهنا فينا ولم تكو إيديه النار

التانيه تاه صدى صوتى بين المينا وموجة بحرها الغدّار

التالته ياه فى سوق الخلق لفينا وأنا عقلى يا خلق إحتار

❖❖❖

الأوله آه ومين داق الهنا فينا ولم تكو إيديه النار وداق الويل
التانيه تاه صدى صوتى بين المينا وموجة بحرها الغدار وحزن الليل
التالته ياه فى سوق الخلق لفينا وأنا عقلى يا خلق إحتار ومش لاقى لعقلى دليل

❖❖❖

الأوله صاحب نجوم الضهر ماندمشى
التانيه للم كراكيبه لحد الساعة ما رجعشى
التالته داير يلف فى سوق الخلق ما غلبشى
الأوله آه
التانيه آه
التالته آه

... ولما فتنا

مشيت..
مشيت بدون ما تقول لنا
وفى لحظه غبت
من قبل ما تدوب شمعتك بين شمعنا
كنت إنت دبت.
من بين جبال الحزن فى العشرين سنه
بشويش كده
قمت إنسحبت

❖❖❖

صرخت أنا...
صرخت لما فُتنا
وقالوالى إنك - يا حبيبى - مُتْ
إزاى يموت
عود قمح لسه السنبلة فيه ماستوت

قالوا لى إنك خفت

خفت لأحسن يوم يدوسك

يدرِسَكْ..

فى الجرُن ساعة الضهر - نورج غدرنا

صرخْت لما فتنا

إزاّى يمد الليل إيديه المظلمه والظالمه

ويغمى شمس الفجر قبل ما تنفطم

صرخْت لما فتنا

إزاّى وقدام شمعتك

الطالّه ع العشرين سنه ومنوّرة..

صفحة حياتك ترتعش

سرطان بيجرى فى دمها

الصفحة لسه صغيرّه

صفحة حياتك تتكمش

وبنور شموعك تتكوى..

وبتتطوى

دى الصفحة لسه ما اتقرت

الصفحة لسه ما اتقرت.

مصر يا أحلى الأسامى

مصر يا أجمل شفايف		بيها كنت أجرح صيامى
نفسى أتكلم وخايف		حد يزعل من كلامى
المغمّض فيكى شايف		والحرامى صار عصامى
مصر إنتى شمس فجرى		وإنتى أحلامى فى منامى
مصر أفديكى بعمرى		مصر يا أحلى الأسامى

❖❖❖

مين هايقدر يشتريكى		ده إنتى مهرك فى العلالى
ع الدوام بتباهى بيكى		ما إنتِ أُنسى فى الليالى
النهاردة ليه بأحس		إنى بيكى غير مُبالى
إيه جرالك قولى بس		مين نهب مالك ومالى
لو هاقول ده من ولادك		خايف أطلع يوم ضلالى

❖❖❖

أحلى ما فيكى إبتسامتك حتى وإنتِ فى الحروب
والأصالة دى علامتك ما فى غير صوتك طروب
شمس بتنّور طريقى قلب دافى فى الكُروب
ما فى غير حُبك حقيقى بدر ساكن فى القلوب
كُلنا بنعشق ترابك ما إنتِ ولاّدة وحلوب

❖❖❖

طول حياتك شايله هم عشق محبوب للحبيب
عمر يوم ما قلتى كمْ عاش على كتافك غريب؟
بالشباب ضحيتى لأجل يرجع القدس السليب
والعذاب كم لون وشكل دُقتى حتى م القريب
بس أنا حَابّك بشكل يا أم قلب كالحليب

مصر المحبة

قوم بينا نروى الأرض البور		تطرح فرحة وتطرح نور
نزرع قمح يكفى ولادنا		نزرع ورد جميل وزهور
غير الحق ما يوم نتكلم		نكره غش الناس والزور

قوم بينا نروى الأرض البور

قوم يا محمد حُط إيديك		فى إيدين مينا نعدى بحور
وأنت يا مُرقص شيل فى عنيك		أحمد أخوك هاتعيش مستور
بُص العالم من حواليك		من وحدتنا إزاى محسور

قوم بينا نروى الأرض البور

إحنا حضاره ودين وتاريخ		والإرهاب ده كلام فى كلام
مين بيصنّع فى الصواريخ		مين بيكتّر فى الأيتام
مصر دى مهبط للأديان		طول عمرها فى آمان وسلام

قوم بينا نروى الأرض البور

قوم.. يا مصرى

قوم يا مصرى كفاية نوم　　دا اللى نام ويانّا قام
كُله أصبح ليه يعوم　　وانت غرقان فى الكلام

❖❖❖

قوم وقول الحق مَرّة　　وانسى خوفك لو ثوانى
ليه حياتك يا بنى مُرّة　　من سكوتك.. يا أنانى

❖❖❖

السكوت مش كل مرّة　　كان علامه للرضا
بُص حال الخلق برّة　　وصلوا كيف دول للفضا

❖❖❖

بالعلوم مش بالخُرافه　　بالحقيقة بدون رُوتوش
مش بغليّكْ للجوافه　　أوْ بسَفْ البردقُوش

❖❖❖

عندنا الكذبْ آفهْ　　كّلهُ يفتى "لُهْ.. مَالوش"
خَدْنا نُوبل فى الهيافه　　عننا... يا رب حُوش

أَنّا(*)

أنّا.. أنّا.. آه يا أنّا
باركى لى طلعت لى سِنّة
والولد عايز يبوسنى
قومى حوشى الواد ده عنّا

❖❖❖

إلعبى وياه يا كُوكى
ده إبن خالتك زّى أخوكى
وإبن خالك وإبن عمك
والولاد دول من جيرانا

❖❖❖

حبّو بعض يا مُهندْ
أوعى تضرب مُوها أختك
دى حبيبتك خللّى بالك
منها.. تبق الدنيا جنه

❖❖❖

(*) أنّا = الجده = نينا.

يا لؤى إنت الصغّير
بس طبعك ليه يحيّر
إغسل الأسنان تمللى
دى النضافة من إيمانّا

❖❖❖

واد جميل والعضم بادى
يا لؤى أقعد قصادى
هاتشفوه عريان ده عادى
يعرض العظام أمامنا
أَنّا - أَنّا - آه يا أَنّا

❖❖❖

يا مهند إيه الحلاوه
كل يوم بتزيد غلاوه
بس بطل دى الشقاوه
صوته حلو لما غنّا
أَنّا - أَنّا - آه يا أَنّا

❖❖❖

آخرَ العنقود يا مُوها

حلْوه خالص زّى أبوها

القمر دى منين جابوها

بيها رب الكون كرمنا

أنّا - أنّا - آه يا أنّا

❖❖❖

أحلى أُم وأحلى داده

دمهاً سكر زيادة

أمنّا السموحه.. ربّى

يحميها م العين عشانّا

أنّا - أنّا - آه يا أنّا

❖❖❖

حبّى كُل الناس يا مُوها

الغريب قبل اللّى منّا

أصلى حُب الناس علينا

فرض واجب جوّه دينا

❖❖❖

عقل واحد.. قلب واحد

رب واحد.. إحنا كُنا

ليه العقول صبحت خرابه؟

والقلوب.. ده إيه جرالنا

❖❖❖

حبو بعض يا ولادنا

"طه" ماسك إيده "حنّا"

الكنيسه جنب مادّنه

ينصلح بالحُب حالنّا.

صح النوم

عدتّ ما حدش منا شافها
إلاّ إما صارت بين رجولنا
شايلة الصغير.. فوق كتافها
والبرد بيتكتك سنانها
الشمس كانت فى الرحم
والقطر عمال يتزحم
فوق الشبك
تحت الشبك
الناس فى بعض بتتلحم
يتمرجحوا....
يطوحّوا...
يترعشوا من كلمة "إحم"

بين الكراسى مددت
والفرشه.. هدمه مقطّعه
الواد قعد على حجرها
بردان.. ونفسه ترضّعه
أمه بصراحه.. تتكسف
تكشف قصادنا صدرها
الفقر..
الفقر غاصبن عنها
أما الشرف..
ده عمرها
مع إن من كُتر التعب
الكُل عينه مغمضه
بس الولد بردان قوى

والمعده خاليه منفضّه
عمال بيبكى ويتلوى
فى صباعه نازل عضعضه
ضمت رُكابها.. إتكورت
والواد على دراعها.. رقد
وبدأ رضاعه إلا وصحى
مرعوب بصوت وش النكد
"ورق.. ورق.. فين الورق"
ياللاّ بلاش البهدله
بالبطاريه ف وشها
ف عنيها نازل زغللّه
مدت إيديها ف صدرها
تدى له حق التذكرة
رجعّ لها إيديها وصرخ
هو إنتِ غاويه مسخرة

"فين ياختى طرد القُفه دى"

"هاتى بلاش البهدله"

- قُفه..!!!

دى حبة برتقان..

بسرح بهم لاجل الوله

- هاتجيبى ولا أنزلك

وعلى الرصيف.. تتشحورى

والهيئه..

ما بتسمع ودانها..

إلا كلام الكمسرى

- مدت إيديها وطلّعت

من كل جيب.. قرشين تلاته

- هاها صاحبنا وقال لها:

والله لا أنسيكو الشحاته

- الست غطت وشها
والدمع ف عنيها جرى
وبصوت حزين من قلبها
الصخر منه ينبرى
مدت إيديها للسما..
يا رب
إنتَ اللى عارف محنتى
وإنتَ القوى ع المفترى
إنت القوى ع المفترى
- والناس..؟!!
- طب هو كان فيه ناس
دى كراسى فوقها كراسى
كل اللى نام.. إنداس
والصاحى فيهم..
قاسى!!

آه يا نيل

ماشى ليه سلطان زمانك
من ولادتك فى (رينون) (*)
حتى لمّا البحر الأبيض
لمّا كان أبيض بجد
وأنت كان وشك زلال
والفؤاد طيب حنون
انهارده الوش عكّر
مَيتك ما بقتش سُكر
جف ليه شجر اللمون
ريقى ناشف نفسى أبلّه من حنانك
والولاد السمر امتى راح يهلّو
يعلّو شانك
أوعى تحسب أنى عايش لأجل
نفسى

(*) رينون: نبع نهر النيل قبل بحيرة فيكتوريا.

لا : عشانك

ما أنت نفسى وانت دمى

كنت باغسل فيك ذنوبى

وأرمى همى فوق كتافك

كات سماى فى يوم لحافك

وأنت فى الأحزان غطايا

وانهارده مين أخافك

حاسس أنك مش معايا

ليه مراكبك

خايفة ترقص فوق مياهك

فين طيورك

فين غناها

فى عز جاهك

مين إللى خلّى الطير يغنى

بس برةَ
ولا طعم الميه مُرةَ
قُلتلك أنا ألف مَرةَ
احنا مش نسل الفراعنة
الفراعنة قدسوّك
كُل عام كانوا يبسوك
فى احتفال مالوش مثيل
جُم ولادك لوثُوك
غطوا وشك مكسوفين
من إللى حاصل فيك يا نيل
ولأ خايفين من ملامتك
لا سلامتك
دول هانوك
لكن (ولّو)
أصبر أنت لما يرحل كل (سّو)
ما أنت طول عمرك أصيل
آه يا نيل

كاكسا كاوّا[1]

"إسموك آب"[2]

يا بشارى.. قوللى

إسموك آب

كنت محمد أو عثمان أو هدّاب"[3]

إنت واحشنى بعد غياب

إهدا شويه

خد "همشوكا"[4]

وقت الشدة

أنا برضو أخوكا

داحنا أخوات

ماحناش أغراب

إحنا وطنّا وربنا واحد

آدم أبونا وأمنا حوّا

---

(1) كاكساكاوا: إزاى الحال. والألفاظ الواردة فى هذه القصيدة من اللهجة البشارية حيث يعمل الشاعر بمدينة أسوان وعرف اللهجة البشارية فجاءت هذه القصيدة والتالية لها لأهتمام الشاعر بهذا الجزء الغالى من الوطن.

(2) إسموك آب: ما إسمك.

(3) هداب: إسم علم بشارى.

(4) همشوكا: خد نفس.

"كاكساكاوا.. كاكساكاوّا"

عاتب.. حاسب

حقك تسأل

ياللى ف توشكى وأبو رماد[1]

طبعا.. طبعا

حقك تزعل

بس كفايه يا خويا بعاد

إحنا نسينا إنك من تُوبنا

وخلاص تُوبنا

لو من تانى نسيتك.. إصرخ

قول كدّاب.

إنت أخويا وإبنى وعمى

دمكّ دمى.. همكّ همّى

ياللا تعالى وحط إيديك

ف إيدين أخوك..

يا للا وسمّى

إحنا مدينه.. وإنت الباب

دانت وحشنى بعد غياب

انت وحشنى.. بعد غياب

---

(1) أبو رماد: بلده مصرية بشاريه على حدود السودان.

سما سيب وشارى[1]

سما سيب..

ده واد "أورجوندى"[2]

يعنى مننا.. ما هوش غريب

أسمر نحيف.. دمعُه قريب

دمّه زى شربات الفرح عند الغلابة..

أحمر خفيف

وسمارهُ..

حدقة عين جميلة

أما ضحكته..

بتشق ليل المحرومين

زى ننى العين ما يبرق..

لما بيشوف الحبيب.

سبا سيب

(1) سما سيب وشارى: اسم ولد وبنت نوبيه فى قصة حجاج أدول الكشر

(2) أورجوندى: نوبى.

سما سيب وشارى

على شط نيل أسوان....

حتى دنقلة

غنوا سوا

حبوا سوا

شربوا سوا..

حب وحنان

شارى دى حلوه "إن بورو"[1]

صوتها جميل جنان

لو تغنى كل الملايكه..

يحضروا

فرعونى أصلا وشها..

لو شفتها

تنسى اللى جاى واللى كان

سما سيب..

ده واد "أن تودا شجى ما"[2] شوَيّة

بكلامه أحلى من العسل..

سحر البنّية

---

(1) إن بورو: بنت.

(2) أن تودا شجى ما: ولد شقى

وحنانه غّرق قلبها..

وبضحكته.. يشويه شوّيه

شارى....

دى بنت حنينة

"أشرتما"[1]

لكنها زى البنات

محتاجه ويّا الحب..

حاجه تأّمنه..

بصراحة مال

بتبص دايما ع الغَنِى وابن الحلال

سما سيب

يغنّى الليل بطوله.

الصبُح ييجى ع اللضَا..

ويهز طوله

لا شغله ليه ولا مشغله..

لكن وَلَهْ!!!

---

(1) أشرتما: حلوه جميلة.

شارى تحبه
لكن هناك "عبد الشكور"
وظروفه حلوه ف البلد..

ميسور

غمزت بعينها الحلوة شارى
عبد الشكور قال والله شارى
والتقى القلبين..

ومحفظة الفلوس

سما سيب..
وقع جوّه الكابوس
ومن يوميها وانقطع
سما سيب تماما ع الغُنا
من امتى قولوا يا بشر
الحب كان غلب الغِنا؟!

مريم وفاطنه

مريم وفاطنه

قِمْريتين[1] .. حلوين.. جيران

صوتهم حنيّن..

قلبهم أخضر.. جنان

لعبوا سوا

ذاكروا سوا

ناموا سوا ف نفس المكان

سرير وحيد بيضمهم

زغروته حلوه تلمهم..

أخر السنه

---

(1) قمرتين: يمامتين.

ساعة ما نجحوا ف الإمتحان

فاطنه ومريم

عمرهم ما اتفرقوا

ف الصيف سوا

ف البحر عاموا

ف الشتا مع بعض ناموا

ولحاف صُغير ضمهم

لمّا الدفا يزيد

يعرقوا

الواد ملاك..

شاف فاطنه جوه البحر..

تغرق

صرخت طالبه النجاه

شدها.. ع الشط..

دلك قلبها

أعطاها قبله للحياه...

"حبها"

الحب من عند الإله

مش مننا...

يا عمّنا

طول عمرنا نعبد إله واحد

حتى الوطن واحد.

وليه الفُرقة طالت قلبنا؟!

يا عمّنا

البت فاطنه.. بت طاهره

قلبها زى الملاك

والواد ملاك..

قلبه ده جُمّار[1] نخيل

أبيض قوى

والجسم من غُلبْ الحياة..

أسمر نحيل..

أسمر قوى!!

---

(١) جمار النخيل: قلب النخله.

الأهل داسوا حبهم

من غير سبب

لأ.. والعجب

قالوا لمريم..

فاطنه إوعى تكلميها أو محمد

حاسبى يوم..

أحسن أخوها يخطفك و...

ويأسلمك!!

إحنا أهلك.. آه يا مريم

دورنا إن نفهمك.

فاطنه...؟!

إوعى من ملاك... لينصرك

إحنا أهلك.. آه يا فاطنه

واجب علينا... نبصرك

البت مريم..

وشها أبيض زلاك...

قلبها شمع العسل..

يرتاحوا فيه كل البشر.

مريم عنيها شارده.. زايغه...

مِسَهِمَة

القلب واقع م السما..

هُبْ إنكسر!!

مريم وفاطنه
فاطنه تشكى
مريم تحس بقلبها
مريم.. بتبكى
فاطنه تمسح دمعها
جاكلين بتبكى
من صدرى كانو بيرضعوا..
لمّا يشبعوا
عيشه تحضن ف أختها
على إيدى مِشيوا حبه حبه
جاكلين وعيشه بيهمسوا
الله رحيم
الله محبه!!

الديك الرومى

تهت وتاهت بيك الدنيا
تُركى ومالطى.. وكمان رومى
منفوش دايما كده ع الفاضى
مانت عارفنى أنا ملّو هدومى

❖❖❖

أنا كتكوت أصفر وصَغير
غلبان.. لكن لو يوم أغضب
هاملا الدنيا زعيق وصَفَيرْ
بلدى وباكل أنا عيش بلدى
وانت يا سيدى تاكلّى "شوكير"[1]

❖❖❖

---

(١) شوكير: اسم العيش اليهودى.

ليه يا حبيبى مقلوش عنّك
بدل الرومى إنكً فرعون
تفطر بيض تتغدى بجبنه
أو تتعشى سيمون وزتون
حقك تاكل أكل تحبه
بس إياك تصبح مديون

❖❖❖

تاكل زى ما تاكل لكن
سيب لنا لو حته فتفوته
إحنا صحيح كتاكيت وغلابه
لكن لنا أعصاب مفلوته
ساعة الشدة بنبقى ديابه
رجلنا جامده تشوط وتُصد
وف أيام وليالى قليله
مولدك يا ابنى راح يتفض

❖❖❖

ليه بتفسر حبى إليك
إنى ضعيف وعبيط وخسيس
أنا ليك أحمس[1] يا ابريز[2]
ليه بتطاوع باتراميس[3]
خُضت حروب وهزمت أعادى
وقت الشدة أنا باحمى بلادى
وليه يا ولادى..
صبحت فطيس

❖❖❖

(1) أحمس الثانى: القائد العام للقوات المسلحة فى جيش الملك ابريز وكان محبوب وابن نكته ومحارب عظيم ويحبه الملك.
(2) إبريز: ملك من الأسرة السادسة والعشرين الفرعونية.
(3) باتراميس: قائد من قواد أحمس وكان يحقد عليه ويعمل الوشايات له مع الملك حتى كرهه الملك.

إنت الديك الرومى وإحنا
كتاكيت لكن بكره نفّز
نكبر نبقى ديوك ونكاكى
نلبس بدل الملكى ده كاكى
ولأركان الدنا نهزّ
إلا إن كَلنْا فى طبق واحد
ف الأفراح أو فى الأحزان
وننام ليلنا ما فيناش جاحد
ويجمعّنا الصبح.. آذان

جوز أمى

عيش وسيبنا معاك.. نعيش
خلّلى صورتك.. ع الأفيش
أمنياتنا مش كتيرة..
هىّ بس ألف عيش[1]
عيش وسيبنا معاك.. نعيش
قوللّى عيش غيمة ف سحاب
أو دُبابة م الذباب
أو مراية فى الدولاب
زى ما انت عايزنى أعيش
ها اعيش

---

(1) ألف عيش: بلغة الفرانين يعنى عشرون رغيف.

عيش وسيبنا معاك نعيش
بس حاسب م اللى جّى
فى المعارك مالنا.. زىّ
غيمة ممكن تبقى زين
أو تسيّل فوق دماغك
أو تجيب فى الضملة داغك
والذبابة بجناحين
فيها داءك أو دواءك
والمراية فوق دولابك
فيها صدقك أو نفاقك
كل صبح تبص فيها
تلقى صورتك..
فيك بتصرخ..
إيه اللى جابك

بُص فيها شويه فكرّ
واوعى دمّك يوم يعكرّ
شوف عدّوك من صديقك
مين عليك.. أو مين معاك
م اللى عنده ضمير..
ومين..
يوم يخاف ولا يختشيش
عيش وسيبنا معاك نعيش
الحياة رحله.. قصيرة
بس إيدك مش قصيرة
واحنا عينّا عليك.. بصيره
ساكتة لو هاتعيش فقيرة

أمّا لو هِنت الكرامة

هى دى سكة ندامة

تبتدى ولا تنتهيش

عيش وسيبنا معاك.. نعيش

إنت جوز الأم.. بسْ

كان زمان مالكش.. حسْ

أما دلوقتى الحياة..

زهزهتْ لكْ فى العلالى

لا أنت عمى.. لا انت خالى

ليه بتخطف حُر مالى

حاجة.. أهلى أدوهالى

حق ليّا مش هديّة

يبقى ليه تضحك عليّا

لو تبعنى.. ما اشتريش

عيش وسيبنا معاك..

نعيش

فلسطين

ياللّى حجيت ألف مرّة
واعتمرت كتير كتير
فيها إيه..
لو رحت تمسح
مرّة.. دمعه للأسير
فيها إيه لو رحت مرّة
شفت طفله فلسطينية
رافعه.. إيدها بالحجارة
وهى راجعه م المدارس...
قول يا حارس!!
لسّه قلب البت أخضر
والضفاير ع الكتاف
وانت قلبك ليه محجرّ
والعنين صبحم ضُعاف
عامل إنك مش شايفها...
قول عارفها.. قول يا حاج!!

ليه يا حاج

وبعد كل الحج ده..

من بشر..

إزاى تخاف؟!

فيها إيه لو يوم توّطى

وتتاولها.. دى الحجارة

ما أنت يا ابن الناس موّطى

بس للأندال.. خسارة!!

للحرمْ.. لبيت وجيت

بالحرامْ.. أيام غِنيت

فيها إيه لو يوم.. يا ريت

عشت مرة.. مش أنانى

غصب عنى خلاص يا حاج

ما أعرف أنطق إلا.. حق

لو تحب أقطع لسانى

ليه يا حاج تعيش أنانى

قبلتك دلوقتى فين؟!
لما أوُلى القبلتين
داسوا أرضه..
بالجزم!!
أو عشان ما هو أقصى فاكره بعيد عليك!!
وإداريت جوه الحرم؟!
فين بُراقك
تربطه ف الصخرة فين
ولاّ فاكر صخرته..
تبكى عليها م الندم؟!
لأ يا حاج
فين بُراقك..
م اللى ساقك..
زى قطعان الغنم؟!
لأ يا حاج
فين براقك..
م اللى عاقك..
تحى أمجاد البلاد

والجرح يصرخ بالألم

ليه بتجرى ع السنن

والفريضه ف الجهاد

لمّا يُحتل الوطن؟

إيه يا حاج

شفت أطفال الحجارة

ولاّ لأ؟!

شفته طبعا ع الشاشات

قول بحق

شفت طفل بيستوى

زى عنقود العنب

من عسكرى.. خوافّ

بدبشك بندقيه بينضرب

خدت بالك لما مات..

ولا لأ..

قول بحق؟!

شفته طبعا ع الشاشات

زى ما شفناك يا حاج

من جبل عرفات تَرُجّ

دعوتك كل الجهات

النفاق م الوش هجْ

والإيمان م القلب وجْ

والجبين بيشع نور

والدموع ماليه العيون

نادمه عن كل اللى فات!!

دُقت زمزم ؟!! ولا لأ؟

أد إيه كانت زلال

زمزم يا حاج....

تسرى على قد السؤال

ما انت عارف آه يا حاج

الرب رب للقلوب..

والنيه ف الأفعال

ليه بترجع كل شىء يرجع مكانه
تبنى بين قلبك وبين الحق سور
والحرام عندك.. حلال..
م اللى قال؟!
م اللى قال إن الخضوع فن وسياسة
"ده نجاسة"!!
م اللى قال إن الهوان ع النفس كان
فطنه وكياسه
"ده وكاسه"!!
م اللى قال إن الطمع فى المال.. فراسه
"ده طفاسه"!!
م اللى قال حته نحاس..
بالغش يوم راح تبقى ماسّه
لأ يا حاج..
طول عمرها هتعيش.. نحاسه!!
شفناك يا حاج
وانت بتشاور لأهلك..
ع الشاشات

زى ما شفت اللى مات

شفت دوله ع الخريطة

قاعده زى الأرمله

ضهرها مسنود بحيطه

وعيالها حاطين الأيدين فوق الخدود

فى العيد حزينه..

قاعده إيدها مربعه!!

يا حاج عمرك شفت طفل..

يضرب بطوبه مدرعه؟!

والعسكرى الصهيونى..

خايف.. ينزوى

ينزل لتحت ويختفى

خايف لعينه تتقلع

يا أُمّه لسه بتهتفى..

عيب إختشى

فاكرنا بشويه كلام عن السلاح..

راح نرتشى!!

بالطوبه عمرك شفت آله مولعه

قول يا حاج..

دى مدرعة

العسكرى خايف لعينه تتقلع

يا حاج يا تروح تشترك..

فى الانتفاضه...

يا تتجلع؟

سمارة

أسمـــر يـــا وش الحبيـــب   أبـــيض كـــتير.. قلبُـــه
والــشمس لــو يــوم تغيـب   يحـــى الوجـــود.. حُبــه
يهـــدى بعطفـــه الغريـــب   لــو تــاه فــى يــوم.. دَرْبُـه[1]
راح فـــين يكـــون مأمنـــه   قلــب الزمــان.. دَارْ بُــه[2]
إفـــتح إيـــديك واحـــضنه   هجــر الحبيــب.. طــالْ بُـه

❖❖❖

حبيبتـــى قلبـــى طَـــرى   مـــش جمْـــل أفعالـــكْ
إمـــشى عليـــه اتمخطـــرى   يـــا بختـــه.. يـــوم شـــالِكْ
شـــوف البعيـــد مفـــترى   قـــام هـــزّ.. خُلخَالـــكْ[3]
صـــوته ف ودنـــى همـــس   وحكـــى لى عـــن حالـــكْ
قـــاللى حبيبتـــك فـــرس   أنـــا قُلـــت.. خيّالـــكْ

❖❖❖

---

(1) دربه: طريقه.
(2) دار به: لف به وحيّره.
(3) خلخالك: الخلخال: سوار يلبس فى الرجل "الأنكل".

قلبــك ده قلــب التمــــر   فــوق النخيــل.. عَــلاَ
والفــم شـــهد الخمــــر   زاد الحيـــاة.. حَـــلاَ
الليــل فــى لــون الــشعر   والعــين.. نجــوم الفَــلاَ[1]
قلبــى لعنيكــى مُجيــب   لــو يــوم تقــول.. يَــالاَ[2]
يــاللى هــواكى طبيــب   للقلــب لــو يــوم.. سَــلاَ[3]

❖❖❖

عــديت بحــور الحــب   عـــايم علـــى ضـــهرى
لاف يــوم طلبــت القــرب   ولا يــوم نــسيت نهــرى
محلاهـــا عـــين الحبيـــب   أهـــديها أنـــا عمـــرى
فـــارس وقلبـــى وحيـــد   نفـسى تكـون مُهـرى
مهلـك يــا قلــب الحبيـب   ليـــه للقلـــوب.. تهـــرى؟!

(1) الفلا: الصحراء.
(2) يالا = يا ولد: يا واد باللغه العامية المصرية ولاد البلد.
(3) سلا: نسى.

إسكندرية

يا إسكندرّيه حرام عليكى
خليّتى قلبى.. ما بين إيديكى
زىّ العجينة
الصُبح عاشقْ
بالليل مرافقْ
ف الضهر قلبى..
أجملَ سفينةْ
الصبحُ عاشق أحضُن شوارعكْ
واشم ريحتكْ
بالليل مرافق موُجك وبحركْ..
بالسرّ أبوُحْلِكْ
فى الضُهر قلبى أجمل سفينة
يرفعها موجك زىّ العروسة
ترسَى ف موانى
من تانى ترجع..
تشتاق لسحركْ

ناسك.. فنارك
ليلك.. نهارك
مين فى الحلاوة والحسن قدّك
والقلعة طالله ع البحر الأبيض
ع المُرسى ترمى الصباح يوماتى
ويبوسوا خدك
والشمس تغزل فستانها الأبيض
بالظَبْط أدّك
والموج بيجرى يحضن فى شطّك
والبدر يحرُس حُسنك ليلاتى
يا إسكندرية بحرك حياتى
كورنيش ماليش غير إنّى أعيش..
عليه أغنى
أنا حلمى حلمك
وعلمى علمك

ما أعرفْ لماذا؟
فيكى إيه ساحرنى
كل اللى فاكره كان فى الأجازه
يومين أجيلك وأعوم ف بحرك
قوام يعدوا أرجع أروّح

ده غصب عنى

جايز بناتك السُمر هُمَّهْ

جايز ولادك بنشاط وهمّهْ

جايز حنانك ولاّ ابتسامتكْ

أنا إيه؟ حَسدتك؟!

لأ لأ.. سَلامتِكْ..

أنا مش غريبْ

أنا مش هاسمحك

وحياة ملامحك

إلاّ إن تقولى..

إنتَ الحبيبْ

بالعطر فُوحى

بالسّر بُوحى

وحياة عيونك

سرِّكْ ف بيرْ!!

ده هواكى روُحى

بلسمْ جروحى

وف قلبى أصُونك

لو أحبّ غيرِك

أصبح ضريرْ

الفهرس